

@misaQlAdiawaF | العقيدة الطحاوية | الدرس الرابع و

الاربعون

عبدالمحسن القاسم

نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام الطحاوي رحمه الله ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة عليهم ولا ننزل احدا منهم جنة ولا ناراً ولا نشهد عليهم بكفر ولا شرك ولا نفاق ما لم يظهر منهم شيء من ذلك ونذروا سرائرهم - [00:00:02](#)

الى الله تعالى. الاصل ان الامامة تكون للعدل. يعني رجل عدل يعني ان يكون الامام ذا استقامة ودين فاذا اختلت فيه الاستقامة فمذهب اهل السنة والجماعة رحمه الله مذهب وسط الخوارج كما - [00:00:22](#)

اسابق لكم انفعة كبيرة صاحب الكبيرة يكفر. وبناء عليه لا يصلون خلفه اما والمرجئة صاحب الكبيرة يقول لا يظر هذا مال امام تلك الكبيرة اهل السنة وسط. قالوا نقول لا نقول انه يكفر بتلك الكبيرة التي فعلها - [00:00:52](#)

اصبح فاجراً بسببها. ولا نقول انه لا يظر مع ايمانه ذنب. فلنقل انه يضر مع الايمان ذلك ذنب لكن نصلي خلف ذلك الرجل. فما دام ان الرجل لم يظهر منه - [00:01:22](#)

ناقضا من نواقض الاسلام فان اهل السنة متفقون على صحة الصلاة خلفه سواء كان ذا معصية يعني صاحب معصية او كان بدعة او كان صاحب بدعة بل ولو كان داعية الى بدعته. اما اذا ظهر عليه شيء من الكفر او الشرك - [00:01:42](#)

فلا تجوز الصلاة خلفه. وهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة. ان الفاسق تصح الصلاة خلفه. ويجب على من يرى وضع الائمة ان يكون ذا استقامة وصالح ودين. واصحاب واصحاب هداية ومروءة - [00:02:12](#)

فاذا اختل شيء من ذلك فاصبح الامام الراتب صاحب معصية او بدعة يجوز الصلاة خلفه بل نصلي خلفه. وننكر على الذي لا يصلي خلفه. والنبى عليه الصلاة والسلام لما سئل - [00:02:41](#)

ائمة الجور ائمة الجور ان هل نصلي معهم؟ قال صلوا. فان اصابوا فلکم ولهم وان اساءوا فلکم وعليهم. لذلك قال رحمه الله ونرى الصلاة خلف كل بر. كل بر يعني كل رجل مستقيم هذه لا اشكال فيها. وانما قال وفاجر يعني الصلاة خلف الفاجر صحيحة - [00:03:01](#)

الصلاة خلفه الرجل البر التقي. ولا ينظر هل هل توظأ للصلاة ام لم يتوظأ للصلاة فما دام انه لم يظهر شركا ولا كفرا يصلي خلفه. وهذا من معتقدات اهل السنة العظيمة - [00:03:31](#)

من ثمراتها عدم بحث المسلم وخوضه في شيء من مقتضيات ربوبية الله عز وجل. وهو الدخول في صدور الآخرين لان الله عز وجل هو مختص بذلك كما قال عز وجل ان الله عليم بذات الصدور وكما قال والله عليم بذات - [00:03:51](#)

الصدور فان بحث في النيات ونحو ذلك والافعال فقد نازع الرب في صفات هي من اختصاصه وهو علم ذات ومما ومما يثمر ايضا ذلك وهو الصلاة خلف من لم يظهر منه الكفر ان يكون مجتمع لا يبحث عن الظن - [00:04:21](#)

ولا غير ذلك من الشكوك. وقد يقع الشخص في شيء من معصية فعل ذلك. والله عز وجل يقول اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقالوا ما ليس لك بعلم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. ومن ذلك ايضا ان يكون المجتمع - [00:04:48](#)

فيصلون خلف امام واحد ولو ظهر منه قصور. ولو ظهر منه قصور. ويده واحدة حتى يخافهم الاعداء. ويهابهم من يتربص بهم من غير هذه الملة او اهل النفاق ونحو ذلك. والاسلام اتى بجلب المصالح ودرء المفاسد فما دام من اهل القبلة - [00:05:08](#)

نصلي خلفه مع وجوب نصحه المستمر يعني الامام الفاسق لزوم السنة والكتاب والبعد عن المعاصي فيكسب صاحب السنة سلامة الصدر فيصلي خلف ذلك يكسب صاحب هذا المعتقد العظيم ثواب ايضا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:05:39](#)

هو يكسب صاحب هذا المعتقد العظيم ثواب الصبر والحلم. ويكسب صاحب هذا المعتقد العظيم ايضا عدم زعزعة جماعة المسلمين في معتقدتهم من معتقدات اهل السنة. في الحديث السابق في البخاري ومسلم صلوا فان - [00:06:09](#)

فلکم ولهم ولان اه ولان عبد الله بن عمر رضي الله عنه كان يصلي خلف الحجاج بن يوسف وهو كما تعلمون اه قد بلغ من الظلم الشيء الكثير. لذلك لما ترجم له الذهبي قال الحجاج بن يوسف لعنه الله. ومع ذلك - [00:06:29](#)

الصحابه كانوا يصلون خلفه. لهذا المعتقد العظيم لان لا تتفرق شوكة المسلمين وتضعف. وكذلك ابن مسعود رضي الله عنه كان يصلي خلف الوليد بن عقبة بن ابي معيط وهو يشرب الخمر - [00:06:53](#)

فلما صلى الفجر اربع ركعات قال ازيدكم؟ قال قال له ما زلنا معك منذ ان صليت بنا. لان الصحابة رضي الله عنهم على هذا المعتقد الكبير وهو الصلاة خلف الفاجر ينظر فيه الى مصلحة كبيرة اتى بها الاسلام اول من - [00:07:09](#)

او اول بزوغ آ نوره وهو قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم بنعمته اخوانه. لهذا قال المصنف ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر اذا قال شخص نصلي خلفه وهو يشرب الخمر؟ نقول نعم النبي وسلم قال - [00:07:29](#)

فان اصابوا فلکم ولهم وان اساءوا فلکم وعليهم. ولفعل الصحابة رضي الله عنهم وهو الذي اجمع عليه السلف رحمهم الله. لذلك قالوا ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة - [00:07:55](#)

وقول من اهل القبلة يعني لا نصلي على من كان مشركا ولا نصلي مع يهودي او نصراني او نحو ذلك سنصلي مع من كان مظهرا لنا الاسلام وكما سيأتي نذر سريرته الى الله عز وجل. لهذا قال من اهل القبلة وعلى من مات منهم. يعني - [00:08:18](#)

صلي خلف الفاجر ولو كان ذا بدعة او داعية هي بدعة وكذلك صل صلاة الجنازة على فجار المسلمين لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يدع الصلاة على احد من اهل المعاصي او الكبائر سوى على الغالب - [00:08:46](#)

لنفسه من باب التعزير. قال صلوا على صاحبكم وهو ما صلى لكن امر صحابته ان يصلوا عليهم. فاذا نصلي عليهم على من كان من اهل القبلة. اما من كان من غير اهل القبلة ما نصلي عليه - [00:09:12](#)

مثل من اظهر لنا الكفر من اهل النفاق ما نصلي عليه لان الله عز وجل قال في ابي ومن نحى نحوه ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا ولا تقم على قبره انهم كفروا. بالله. وبرسوله. فلما اظهروا الكفر - [00:09:28](#)

ما نصلي عليهم. نهي ان نصلي عليهم. لذلك قال من اهل القبلة فمن مات من اهل القبلة ولم يظهر شركا ولا كفرا ولا نفاقا نصلي عليه. من اهل الكبائر من الفجار - [00:09:48](#)

قالوا ولا ننزل احدا جنة او نارًا. يعني من مات من اهل القبلة من الابرار او الفجار لا نشهد لاحد منهم جنة او نار الا بما جاءت النصوص بانه من اهل الجنة او من اهل النار. كما سبق لكم - [00:10:03](#)

قال ولا نشهد على احد منهم يعني هذا في الدنيا ولا ننزل احدا لما نقول هذا منزلته في الجنة اذا مات رجل من اهل الصلاح او الابرار وكذلك لا نقول اذا مات رجلا خمارا ونحو ذلك - [00:10:30](#)

لذلك نقول هذا منزله النار. وهو من اهل الكبائر. لا. ولذلك في صحيح مسلم لما اوتي الى النبي صلى الله عليه وسلم شارب خمر فقال رجل لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به فقال - [00:10:50](#)

لا تلعه فانه يحب الله ورسوله. تمام؟ حتى وهو يشرب الخمر فيه الايمان. فنوى حتى عن سبه. فقال اتبين عليه فنحب الله ورسوله. اذا لا ننزل صاحب كبيرة نقول انهم اهل النار. وكذلك - [00:11:08](#)

لا ننزل برا ونقول انه من اهل الجنة. لذلك قال ولا ننزل احدا جنة او نارًا فنقول منزلته في الآخرة كذا وفي الدنيا لا نشهد على احد منهم يعني من - [00:11:28](#)

القبلة بشرك بشرك او كفر او نفاق. ما لم يظهر منه شيء من ما لم يظهر منهم شيء من ذلك. يعني لا نشهد على احد من اهل القبلة

بشرك. فلا نقول رجل موحد نقول هذا - 00:11:51

ولا نقول هذا كافر نكفره. ولا نشهد عليه يقول هذا رجل منافق ما لم يظهر منه شيء من ذلك. في اظهر الشرك نقول هذا الرجل اظهر
الشرك. تكلم بكلمة كفر نقول هذا - 00:12:11

كلمة كفر قال او فعل فعل نفاق نقول هذا فعل او قال كلمة او فعل نفاق. وهكذا. والفرق بين الكفر والشرك بالنسبة للآخرة لا فرق
بينهما. كلاهما اه مخلص في النار. قال سبحانه عن المشركين انه من يشرك بالله فقد حرم - 00:12:31
الله عليه الجنة. وقال عن الكفار ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا. فالمشرك والكافر حكم واحد في الآخرة في
الدنيا من ناحية التفريق في العمل فقط. من ناحية الفرق في العمل. الشرك ان يدعو مع الله - 00:13:01
الله غيره والكفر اعم فالشرك يسمى كفرا وقد يكفر الشرك وهو وقد يكفر الرجل وهو لم يفعل شيئا من نواقض الاسلام مثل الاستهزاء.
هذا الكفر. ترى الكفر اعم من الشرك. فكل شرك كفر - 00:13:21

ولا عكس فلا نقول كل كفر شرك. فمثلا تارك الصلاة كافر. ما نقول له مشرع. مشرك لكن اقول حكمه حكم المشرك في الآخرة ذلك قال
وما احكام امها في الدنيا فسواء الكافر والمشرك سواء. لكن الفرق في الفعل هذا يدعو مع الله غير المشرك اما الكافر - 00:13:47
يفعل مكفرا وان لم يكن هذا المكفر فيه شرك. مثل استهزاء بغير الله او جحود شيء من شعائر الله. قال ما لم يظهر منه شيء من ذلك
اذا اظهر لنا احد من اهل القبلة كفرا او شركا او نفاقا نقول هذا اظهر لنا الشرك - 00:14:07
ونذر سرائرهم الى الله تعالى. يعني نقول هذا اظهر الكفر. لكن نلن بسريرته فقد يكون مكرها على ذلك او غير ذلك. لهذا خذ قاعدة لا
يكفر والشخص بعينه الا اذا توفرت فيه شروط التكفير وانتفت عنه الموانع يعني موانع التكفير - 00:14:29
هذه قاعدة عظيمة. فلا نقول لمن قال كلمة الكفر هذا كافر. وانما نقول فعل لا نقول وانما نقول قال الكفر ومن فعل شركا لا نقول له
مشرك نقول فعل الشرك. متى نحكم عليه بكفر او شرك - 00:14:59

نقول الذي يقرره الوالي او نائبه كالقاضي فيقول له انت قلت هذه الكلمة هل انت مكره على ذلك الكلام؟ او هل انت في وقتها فاقد
الوعي بسكر؟ او وغير ذلك او هل عندك تأويل في ذلك الحديث ما فهمت معناه او الآية؟ وهكذا - 00:15:19
لذلك قال ما نحكم عليهم بشرك او كفر ونذر سرائرهم الى الله بحيث لا نقول هو مشرك او كافر. هذي معنى العبارة سرائرهم الى الله
اي لا نحكم عليهم باعيانهم. وانما نقول اظهر لنا كلمة الكفر واظهر لنا كلمة - 00:15:47
النفاق واظهر لنا كلمة الشرك وهكذا. متى نحكم بعينه؟ القاضي او الوالي هو الذي يقرره على ذلك فتبين مما سبق ان من معتقدات
اهل السنة والجماعة العظيمة هي الصلاة هي ان يصلي المسلمون اه مأمومون خلف خلف امام - 00:16:07
فاجر والصلاة خلفه صحيحة. وان من مات من اهل القبلة وهو من اهل الكبائر وان من مات من اهل الابرار من امة من اهل القبلة لا
نقول هذا ما نقول منزله الجنة وكذا من مات على الشرك والكفر لا نقول ان منزله النار الا ما جاءت - 00:16:37
النصوص بينهم اهل الجنة او اهل النار. وكذلك لا نشهد على احد في الدنيا بانه من اهل الكفر او الشرك او النفاق الا اذا اظهر ذلك
فنقول هذا اظهر كلمة الشرك ونكل سريرته الى الله عز وجل - 00:17:07

والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد. يقول هل نشهد على احد من اهل القبلة اذا فعل فسقا بانه فاسق لا نقول هذا العمل فسق. او
لا يعمله الا فاسق. نعم - 00:17:27

يقول هل يفسد الاحرام اذا مسست اذا مس المحرم امرأة من مجتمع المصافحة فيه لا شيء عليه ولا فيه وهو لا يعلم انما انها تلمسه
اصلا. كما تعلمون لا يجوز الرجل يمس امرأة. النبي عليه الصلاة والسلام يقول - 00:17:47
لان يمس احدكم اه ابرة فتخلص الى جلده خير له من امس امرأة لا يحل له واذا مس المحرم امرأة ما تحله على يقول بعض العلم اه
اه وهو متعمد ان عليه شاة. لكن الصحيح ان ما عليه شيء - 00:18:07

ويستغفر الله ويتوب اليه. استغفر الله يقول هل تجوز الصلاة خلف من نعرف انه يتأخر عن الصلاة؟ ربما ينام عنه متعمدا ولا يحسن
قراءة القرآن يعني مثل هذا يقول ربما ينام عنهم متعمدا وما يدريك انه متعمد قد يكون مريض بعظ الناس اذا نام نومه ثقيل -

لذلك كان فيه احد الصحابة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام نومه ثقيل اذا نام ما يستيقظ من حر الشمس فلم يخرج من دائرة الاسلام فمن انتفاء ان يكون الرجل سليما فقد يكون فيه مرض وانت ما تعرف وقد يكون فيه مس وانت ما تعلم وهكذا يقول هل هناك فرق بين - 00:18:57

الذنوب واللمم. اللمم اصغر من صفائر الذنوب. يقول بماذا تنصحوننا في الاجازة. اذا كان الشخص يستطيع ان يحج يحج. فمن خير الاعمال الحج. و شهر ذو الحجة وذو القعدة من اشهر الله المحرم. الاعمال فيها فاضلة ويزداد الفضل في عشر ذي الحجة. فيكثر الشخص - 00:19:17

عشر ذي الحجة من تلاوة القرآن والدعاء وصلة الرحم. وطلب العلم فانها من اجل الاعمال الصالحة عند الله عز وجل حتى قال شيخ الاسلام رحمه الله ان نهار عشر ذو الحجة افضل من ليالي عشر رمضان الاخيرة. لانها ايام فاضلة. وكلما امكن الشخص ان يجعل - 00:19:47

حياته هي طلب علم هذا افضل له مع عدم الاخلال للامور الاخرى في العبادات ونفع الاخرين فيجعل همه طلب العلم مع صلة الرحم بر الوالدين وان كان الزوج رجل متزوجا مع - 00:20:17

معاشرة الزوجة بالمعروف بالطاعة وهكذا. لكن اجعل همه وطلب العلم لان طلب العلم عبادة عظيمة من اجل العبادات. ومن احب الاعمال التي يرضاها الله سبحانه وتعالى عن عبده. خاصة اذا كان الشخص ايضا آآ شاب - 00:20:37
شابا فانه ينال منزلة اخرى وهي نظل تحت ظل عرش الرحمن وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل نعم. يقول اذا لم يصلي وهو من اهل القبلة لنصلي عليه اذا مات. قد يكون الشخص ما يصلي مع جماعة لكن - 00:20:55

يصلي في بيته يقول كثير من الشباب في هذا الزمن يفرطون في اداء الصلاة وهذا مشاهد وواضح للعيان فانه تأكد فان تأكدنا ان احدهم مفرط الصلاة خلفه ان ام الناس مثل ما اخبرناكم قال ما لم يظهر ما لم يظهر منه الشرك او كفر - 00:21:15
ترك الصلاة كفر. فليتأكدنا يقينا انه ما يصلي. ما نصلي خلفه. اما اذا كان عندنا شك لا نصلي خلفه. يقول اذا كان المجتمع يغلب عليه اعمال تصل الى الشرك فليصلي خلفهم - 00:21:35

لابد من التحريم مثل ما اخبر اذا اظهر لنا شركا ما نصلي خلفه او كفرا. ما لم يظهر نصلي يقول كيف يظهر النفاق مع النفاق امر باطني؟ يظهر النفاق بالقول وحيانا بالفعل - 00:21:55

فقد يكون الشخص مثلا يصلي لكنه آآ يذهب الى اعداء الدين ويظاهر المشركين ضد المسلمين هذا كفر. وقد يكون الشخص يصلي لكنه يقول دينكم باطل. نقول هذا اعمال النفاق اظهار الاسلام واخفاض يقول هل يجوز مثله الغنم حتى يعرف بعضهم من بعض المن - 00:22:15

عدد الغنم اربع الاف لا يعرف الا بهذه الطريقة لا. نهى عن وسم الحيوان. فما يسمى الحيوان ماذا يصنع؟ يؤخذ مثلا الوان بوية وغيرها يميز بعضهم البعض. والنبي عليه الصلاة والسلام اشهر - 00:22:45
فقط شقة مع سلامة حتى يبين هذا آآ يساق الى مكة - 00:23:05